من مكتب التحرير

بقلم محمد على مصطفى

المفتش بوزارة المعارف ورئيس تحرير الصحيفة

هانحن أولاء نسير بالأيام ، ونخطو بالصحيفة إلى الأمام ، ونصدر العدد الثالث منها ونحن أقوى عزما ، وأكثر عددا ، وأبعد ذكرا . وهو توفيق من رب العالمين ، نشكره عليه ، ونسأله المزيد منه .

ونحن نستقبل ، فى هذا العدد ، عودة المليك إلى حاضرة ملكه ، وتمتعه بنعمة الصحة ، بأعمق ما تنطوى عليه من الولاء قلوب ، وأبرع ما تنطلق به من الإخلاص ألسنة ، وأبلغ ما تسطر من الوفاء أقلام . مبتهلين إلى الله تعالى أن يحفظه قرير العين بأميرنا المحبوب ، أمير الصعيد .

ونستقبل ، فى هذا العدد كذلك ، عهدا جديدا فى الحياة القومية ، عهد الوزارة النسيمية التى قامت لتنهض بتحقيق آمال البلاد ، وإصلاح أساليب الحكم ، ونشر لواء الحرية والمساواة خفاقا على ربوع الوطن ، وتأمين الناس على أرواحهم وأموالهم وآمالهم ، فى حدود القانون والمصلحة العامة .

ونحن إذ نستقبل هذا العهد السعيد فى صحيفة دار العلوم لا نخرج على منهاجنا من عدم التعرض للشئون السياسية ؛ ولكننا لا نستطيع — ونحن أعضاء فى الأمة المصرية — أن نغفل ما ابتهجت به الأمة المصرية ، على اختلاف طبقاتها .

إن الصحيفة لترفع تهنئتها خالصة إلى حضرة صاحب الدولة الرجل الخير النزيه ، والوزير الخطير العادل رئيس مجلس الوزراء ، وزملائه أصحاب المعالى الوزراء ، وهى تدعو لهم جميعا بالتوفيق فى كل ما يقولون وما يفعلون .

ولقد كان من حظ وزارة المعارف أن قيض الله لها رجلا عالما بشئونها ، خبيرا بأحوالها ، قداضطلع بكثير من مهامها من قبل ، وفيه شباب وقوة وحزم ، ورغبة شديدة فى الاصلاح ، وله بصر بطبائع المشكلات التى تعانيها وزارة المعارف ؛ ولهذا فرحت جماعة دار العلوم حين تربع فى دست هذه الوزارة الوزير الشاب العادل ، وسارع إلى تهنئته أعضاء مجلس إدارتها ، وقدمهم إلى معاليه الأستاذ نجيب حتاته وكيل جماعة دار العلوم ، ومعاون مراقبة التعليم الأولى . فصافحهم الوزير ، وأظهر اغتباطه بحضورهم ، وسروره لتهنئتهم ، وشملهم جميعا بعطفه ، وشجعهم بكثير من الكلام الطيب ، وأثنى على المدرسة والمتخرجين فيها خير الثناء ، ووجه إليهم جميعا شكره ، وكان مما قاله :

« أشكركم ألف شكر ، وأقول لكم : إنى أحفظ لهذا المعهد العظيم أثره ، وكلنا يعرف أنه المعهد الذى يغذى المدارس ، فى جميع مراحل التعليم ، بأساتذة اللغة والدين والأخلاق والخط ، وأن لرجاله الفضل علينا جميعا . وأسأل الله سبحانه أن يوفقنا لخدمته وخدمة العلم » .

وإنا ننشر هـــذه الكلمة حتى يقرأها أبناء دار العلوم فى كل مكان ، فيغتبطوا جد اغتباط ، ويقابلوا هذا الشكر بالشكر المضاعف ، ويبذلوا أقصى مايستطيعون فى نشر العلم ، ورفع لوائه بين الناس جميعا ، ويعلموا — إن فاتتهم المكافأة المادية — أن الوزير الجليل يعرف لهم مكانتهم ، ويقدر لهم ولمعهدهم العظيم بالفضل الشامل .

ونريد فى ختام كلمتنا هذه أن نكرر شكرنا للصحافة العربية عامة ، والصحافة المصرية خاصة ، لما قابلت به كلا من العددين السابقين من النقد والتقدير .

ويسرنا أن نعلن لقرائنا أن كثيرا من الهيئات التعليمية قد اشتركت فى الصحيفة للمدارس التى تشرف عليها ؛ فمدارس الأوقاف الملكية ، ومجالس المديريات وغيرها قد اشتركت فى عدة نسخ من الصحيفة لمدارسها .

ونحن نرجو أن نوفق إلى شكر هذا التشجيع بالدأب والمثابرة واطراد التحسين .